

على النصر تصبح الشهباء
الكاتب : عبد السميع الأحمد
التاريخ : ٢ أغسطس ٢٠١٦ م
المشاهدات : 2801



حاصروها لأنها شماءُ
وأولو العزم دونها أنضاء
والعماليق تحتها أفزأمُ
وذراها للعالمين سماء
كيف يرقى رقيها سُفهاء
ويُداني قلاعها أديعاء
في ظلامٍ خفت إليها ذئابُ
وكلاب وأضنُّع وجِراء
فتعالى خلف الحصون نُباحُ
وعواء وشحشُح ومُواء
طوقوها وما دروا أن فيها
كلُّ طفل تعنو له الكيرياء
تتأبى على الدخيل وتحنو

إِنْ عَلَاها فرسانها الأوفياء

حلبُ العزِّ ما انْحَنَتْ لُغْزاة

سوف تبقى ويذهب الدُّخلاء

سائلوا المكرمات عنها تُجِبْكم

قلعةُ الخير والثَّرى والبناء

أيها القادمون من قُمَّ عودوا

هذه الأرضُ أرضُنَا والجِواء

لن تنالوا من عزمنا لو تداعتُ

أُمُّ الكونِ كلِّه والفضاءُ

إنه الشامُ إنْ جهلتم سيغدو

مثلما البحرُ ريحُه هوجاء

أهله الصَّيِّد ما استكانوا لظلم

إن تَمادى ففي السيفِ مَضاء

يتفانى من أجله أوفياء

ويُفدِيهِ صَبِيَّةٌ ونساء

دُونه الأهلُ والنفوسُ فداءً

يا لَعْمَرِي، أَبْعَدْهُنَّ فداء

إن تردى في السَّاحِ منا رجال

رفع البندَ في العُلا الأبناء

حاصروها إن شئتُمْ إنَّ فيها

فتيةٌ طاب فيهمُ الإبتلاءُ

واجتمعوا الأردلين من كلِّ فجٍّ

واستعدَّوا قد حانَ حانَ اللقاء

بيننا اليومَ والمجوسِ نزالٌ

قد حلا الشعرُ دونه والحداء

فاكْتُبوا النصرَ في الشَّامِ عزيزاً

وعلى النصرِ تُصبحُ الشهباء

